

مـــوقات تطبـيق التـعلـيم الـالكـتروني

الأستاذة ونام فقراوي

جامعة محمد لـين دباغـين سطيف ٢

wiamwahida@gmail.com

شهد العالم تطورا سريع في مختلف المجالات العلمية، ومن أبرز هذه التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات الرقمية، ونجد أن التكنولوجيا الحديثة فرضت نفسها في مختلف مجالات الحياة، ومن بين هذه المجالات التربية والتعليم، وقد أدى التطور التكنولوجي الى ظهور التعليم الالكتروني لتحقيق التعليم المطلوب، والذي يعتمد على الحاسوب وشبكة والانترنت، الا أن هناك معوقات تحول بينه وبين تطبيقه، وعلى هذا الأساس فقد جاءت مداخلتنا الحالية من أجل محاولة التعرف على ماهية التعليم الالكتروني، وكذا التنويه ببعض المصطلحات المرتبطة به، وابرار أهدافه وأهم مميزاته و الكشف عن معوقات تطبيق التعليم الالكتروني.

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني، مميزاته، أهدافه، معوقاته.

Abstract :

The world has witnessed rapid development in various scientific fields, and among the most prominent of these and developments in the field of digital information technology, we find that modern technology has imposed itself in various areas of life, and among these areas is education, and technological development has led to the emergence of electronic education to achieve the required education, which depends On the computer and the Internet, however, there are obstacles that prevent it from its application, and on this basis our current intervention came in order to try to identify what e-learning is, as well as mention some of the terms associated with it, highlight its goals and its most important advantages and reveal obstacles to e-learning

Key words: e-learning, its advantages, goals, and obstacles

مقدمة:

في ظل التطورات التي يشهدها العالم وفي مختلف المجالات خاصة مجال تكنولوجيا المعلومات أدى ذلك الى توظيف التكنولوجيا في التعليم الالكتروني وهو يعد أحد الأساليب الجديدة للتعليم الغير المباشر الذي يعتمد على توظيف التكنولوجيا لتحقيق التعليم المطلوب، ومنها استخدام الحاسوب وشبكة الانترنت بغرض التعلم، يعد التعليم الالكتروني من أهم التقنيات التكنولوجية في مجال التعليم بحيث يمثل النموذج الجديد الذي يعمل على تغيير الشكل الكامل للتعليم التقليدي، لكن هناك معوقات تعوق تطبيق وتنفيذ التعليم الرقمي لذا جاء بحثنا بهدف التعرف :

- التعرف على ماهية التعلم الرقمي.
- التعرف على مكونات التعليم الرقمي وأهدافه ومميزاته.
- التعرف على معوقات تطبيق التعليم الالكتروني.

١- مفهوم التعليم الالكتروني:

ان التعليم الالكتروني Digital Learning أو التعليم الرقمي لهو درب من دروب العلم وهو مصطلح حديث يقصد به ذلك التعليم الذي ينتقل الكترونيا -جزئيا أو كليا عن طريق متصفح الويب من خلال الانترنت أو الوسائط المتعددة بشكل يتيح للمتعلم إمكانية التفاعل النشط مع المحتوى مع المعلم، سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة واتمام ذلك التعلم في الوقت والمكان وبالسعة التي تتناسب ظروفه وقدراته، فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم عن طريق تلك الوسائط. (١)

وهناك تعريفات أخرى منها:

- ❖ **التعليم الالكتروني:** هو تقديم محتوى تعليمي الكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته ال المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع المحتوى ومع العلم ومع اقرانه سواه. (٢)
- ❖ **تعريف الين ٢٠٠٣** التعلم الالكتروني على أنه استعمال هادف منظم للنظم الالكترونية أو الحاسوب في دعم عمليات التعليم.
- ❖ **تعريف حسن حسين زيتون ٢٠٠٤** على أنه تقديم محتوى تعليمي الكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته الى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع اقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة ، وكذا إمكانية هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم من خلال تلك الوسائط (٣) ، ونجد أن هناك مجموعة من المفاهيم المتصلة بالتعليم الالكتروني نجد:

➤ مفهوم التعلم عن بعد

➤ التعلم، المباشر، التعلم المفتوح

- التعلم عن طريق شبكة الأنترنت باستخدام الدروس المتزامنة أو المسجلة، تقنيات الفيديو (الصورة والصوت)
➤ العرض الإلكتروني (المحاضرات المصورة التي تبث عبر الأنترنت).^(٤)

٢- مكونات التعليم الإلكتروني:

- المكون التعليمي: الطلاب - الأساتذة - المواد التعليمية - الإداريون - المليون - المكتبة - المعامل - مراكز الأبحاث - الامتحانات.

- المكون البيداغوجي: موقع على الأنترنت - حواسيب شخصية - شبكة - تحويل المكون التعليمي رقمياً

- المكون الإداري: أهداف التعليم الرقمي - فلسفة التعليم الرقمي - خطط وبرامج وموازنات التعليم الرقمي - استراتيجيات وأهداف لكل من الأجل القصير والأجل الطويل - الرقابة المانعة والوقائية والتابعة والعلاجية لانحرافات برامج التعليم.^(٥)

٣- أنماط التعليم الإلكتروني:

هناك نمطين هما:

أ. التعلم الإلكتروني المباشر:

والذي يتمثل في تلك الأساليب والتقنيات التعليمية المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات قصد إيصال مضامين تعليمية للمتعلم في الوقت الفعلي والممارس للتعليم أو التدريب^(٦)، ويعتمد على استعمال الوسائل الإلكترونية في الاتصال بين أطراف العملية التعليمية واعتماد التقنيات في نقل المحتوى التعليمي إلى المتعلم، وتدخل في ضمن هذا المفهوم تقنيات الأقراص المدمجة CD وتقنيات الحاسوب والأنترنت.^(٧)

ب. التعليم الإلكتروني غير المباشر:

وهو الذي يتمثل في عملية التعلم من خلال مجموعة الدورات التدريبية والحصص المنظمة والتي بدورها تتضمن تركيب وتعليمية هامة ويعتمد هذا النوع من التعلم الإلكتروني بالنسبة للحالة وجود ظروف متعددة لا تسمح بالحضور الفعلي للفرد المتعلم (التلميذ في المدرسة، الجامعة، العامل في البيئة المهنية)^(٨)، بل يتم من خلال بعض تقنيات التعليم الإلكتروني مثل: البريد الإلكتروني حيث يتم تبادل المعلومات بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم في أوقات متتالية فيه المتعلم والأماكن التي تناسبه.^(٩)

٤- أهداف التعليم الرقمي:

يهدف التعليم الإلكتروني إلى تحقيق العديد من الأهداف منها:

١. القدرة على تلبية حاجات ورغبات المتعلم المعرفية والعلمية.
٢. سرعة تجديد المعلومات والمعارف وترتيبها حسب أهميتها والموقف المعاش.
٣. تحسين التفاعل والتعامل شرط في العملية التعليمية.^(١٠)
٤. إمكانية توفير دروس لأساتذة مميزين، إذ أن النقص في الكوادر التعليمية المميزة يجعلهم حكراً على مدارس معينة ويستفيد منهم جزء لا محدود من الطلاب، كما يمكن تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية التدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية.
٥. تساعد الطالب على الفهم والتعمق أكثر بالدرس حيث يستطيع الرجوع للدرس في أي وقت، كما تساعد على القيام بواجباته المدرسية والرجوع إلى مصادر المعلومات المتنوعة عن طريق شبكة الأنترنت أو للمادة الإلكترونية التي يزودها الأستاذ لطلابه مدعومة بالأمثلة المتعددة، بالتالي الطالب يحتفظ بالمعلومة لمدة أطول لأنها أصبحت مدعومة بالصور والصورة والفهم.
٦. ادخال الأنترنت كجزء أساسي في العملية التعليمية له فائدة جمة برفع المستوى الثقافي العلمي للطلاب وزيادة الوعي باستغلال الوقت بما ينمي لديهم القدرة على الإبداع بدلاً من اهدار على مواقع لا تؤدي إلى انحطاط المستوى الأخلاقي والثقافي.^(١١)
٧. إتاحة الفرصة لأكثر عدد من فئات المجتمع للحصول على التعليم والتدريب.
٨. لأنه تغلب على عواقب المكان والزمان، مثلاً صعوبة المواصلات أو صعوبة الاتفاق على وقت محدد للمحاضرة.^(١٢)

٥- مميزات التعليم الإلكتروني:

هناك العديد من المميزات التي يتميز بها التعليم الإلكتروني نذكر منها:

١. المرونة والفعالية في التعلم حيث يمكن للمتعلم ان يتعلم ما يريد وقت ما يريد وبالطريقة التي يريد مع إمكانية التفاعل والتعاون مع المعلمين والمتعلمين
٢. فرصة التعليم للجميع ثم تجوز الكثير من العقبات التي تحول دون المادة العلمية المناطق النائية والدول البعيدة.
٣. ترسيخ وثبيت المعلومات حيث أثبتت البحوث أن التعلم الالكتروني له تأثير إيجابي على مستويات التحصيل الدراسي بفعل التقنيات الحديثة المستخدمة.
٤. توفير الوقت والمال لم يعد من الضروري التنقل ودفع المصاريف من أجل التعلم بل أصبحت متاحة عن طريق الأنترنت.
٥. تقييم المعلومات بشكل مستمر أي التقييم الفوري والسريع والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء.
٦. جودة المواد التعليمية بحيث يسهل تحديث وتعديل المحتويات والمناهج التعليمية.
٧. الإحساس بالمساواة هذه الميزة تكون أكثر فائدة لدى الطلاب الذين يشعرون بالخوف والقلق لأن هذا الأسلوب في التعليم يجعل الطلاب يتمتعون بجرأة أكبر في التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق أكثر مما لو كانوا في القاعات الدرس التقليدية وهذا النوع من التعليم يتيح الفرصة كاملة لجميع الطلاب لأنه بإمكانه ارسال رأيه وصوته.
٨. ملائمة أساليب التعليم المتخلفة التعليم الالكتروني يتيح للمتعلم أم يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة أو الدرس، وكذلك يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام الاستفادة من المادة وذلك لأنها مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة. الاستمرارية في الوصول الى المناهج هذه الميزة تجعل الطالب فب حالة استقرار ذلك ان بإمكانه الحصول على المعلومة في الوقت الذي يناسبه مما يؤدي الى راحة الطالب وعدم اصابته بالضجر. (١٣)

٦- معوقات تطبيق التعليم الالكتروني:

- ان التعليم الالكتروني كغيره من طرق التعليم الأخرى لديه معوقات تعوق تنفيذه ومن هذه العوائق:
- ❖ الأنظمة والحوافز التعويضية من المتطلبات التي تحفز وتشجع الطلاب على التعليم الالكتروني حيث لا زال التعلم الالكتروني يعاني من عدم وضوح الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم بشكل واضح كما أن عدم البت في قضية الحوافز التشجيعية لبيئة التعليم هي احدى العقبات التي تعوق فعالية التعليم الالكتروني
 - ❖ التسليم المضمون والفعال للبيئة التعليمية، من حيث نقص الدعم والتعاون المقدم من أجل طبيعة التعليم الفعالة، ونقص المعايير لوضع وتشغيل برنامج فعال ومستقل ونقص الحوافز لتطوير المحتويات.
 - ❖ الخصوصية والسرية: ان حدوث هجمات على المواقع الرئيسية في الأنترنت أثرت على المعلمين والتربويين ووضعت في أذهانهم العديد من الأسئلة حول تأثير ذلك على التعليم الالكتروني مستقبلا ولذا فان اختراق المحتوى والامتحانات من أهم معوقات التعليم الالكتروني.
 - ❖ التصفية الرقمية: هي مقدرة الأشخاص أو المؤسسات على تحديد محيط الاتصال والزمن بالنسبة للأشخاص وهل هناك حاجة لاستقبال اتصالاتهم، ثم هل هذه الاتصالات مقيدة أم لا ، وهل تسبب ضرر أو تلف، يكون بوضع فلاتر أو مرشحات لمنع الاتصال أو اغلاقه أمام الاتصالات غير مرغوب فيها وكذلك الاتصال أو اغلاقه أمام الاتصالات غير المرغوب فيها وكذلك الأمر بالنسبة للدعايات والاعلانات. (١٤)
 - ❖ الحاجة الى اعتماد بنية أساسية من حيث توفر الأجهزة ذات الفعالية العالية.
 - ❖ الحاجة الى ضرورة الاعتماد على اخصائيين في مجال إدارة أنظمة التعليم الرقمي والالكتروني.
 - ❖ ارتفاع التكلفة الخاصة بهذا النوع من التعلم (الاشترك، تصميمي البرامج... الخ). (١٥)
 - ❖ استعمال الحاسوب والأنترنت يحتاجان الى تدريب للمعلمين والمتعلمين والاداريين على كيفية الاستخدام والتعامل معهما كما يحتاج لميزانية كبيرة تعجز المؤسسة عن توفيرها
 - ❖ تعد شبكة الأنترنت مصدرا للمعرفة المعاصرة وهي بذلك تهمل نقل التراث والتقاليد المتراكمة عبر الأجيال، مما يؤدي الى عدم الاستقرار داخل المجتمع.
 - ❖ استخدام الأنترنت يلغي دور المدرسة في التعليم، متجها نحو مبدأ التعلم الذاتي، مما ينتج عنه تشويش وقلق المتعلم، والذي لن يكون مجديا ونافعا دون توجيه وارشاف تربوي متخصص.

❖ موقف المدرس السبيل من تكنولوجيا التعليم: حيث نرى بعض المدرسين يعتبرها على هامش العملية التربوية، وليست صميمها، وأن ما يقوم به أي معلم من شرح وتفسير وغير ذلك من الأنشطة هو جوهر العملية التعليمية وإن استخدام بعض التقنيات التعليمية هو مضيعة للوقت.

❖ يرى البعض الآخر ان استخدام التقنيات التربوية هو منافس له، ولذا نراه يخاف على وظيفته دون ادراك منه لدوره الجديد في عهد التكنولوجيا التعليم.^(١٦)

❖ انعدام حماس العديد من المعلمين لاستخدام التكنولوجيا بسبب غياب الدعم الفني.

❖ يوجد عدد كبير من أساتذة الجامعات يفضلون النمط التقليدي من نماذج التعليم داخل غرف الصف.

❖ العديد من أساتذة الجامعات لا يدرون شيئاً عن المعرفة المكتسبة خلال العقود الأربعة الماضية حول الشروط اللازمة لدعم التعليم الفاعل أو الحاجة الى منهجيات في التعليم تتسم بالمرونة بحيث يستوعب التباينات بين طلبة الصف الواحد أو أهمية التصميم التعليمي أو المقاربات طريق عمل من أجل التعليم باستخدام التكنولوجيا.

❖ أن هناك معوقات تتعلق بالبرمجيات من حيث عدم حداثتها وضعف ملاءمتها لمستوى الطلبة.

❖ عدم القدرة على التكيف مع أساليب التعليم الجديدة

❖ صعوبة التخطيط الاستراتيجي بكفاءة وفعالية.^(١٧)

الذاتية:

وفي الأخير يمكننا القول ان التعليم الالكتروني ضروري ومهم في وقتنا الحالي، وعليه وجب الاهتمام به من طرف المؤسسات التعليمية وتطويره ومحاولة ايجاد حلول لمختلف العقبات التي تعيق تنفيذه، وذلك من خلال توفير البنية التحتية اللازمة لذلك واجراء تكوينات سواء للطلاب أو الأساتذة، وكذا ضرورة الاعتماد على خبراء في مجال إدارة أنظمة التعليم الرقمي والالكتروني و محاولة استعماله بشكل تدريجي في التعليم الجامعي ومختلف المؤسسات التعليمية وهذا بهدف الارتقاء بالعلم وكذا مواكبة التطور التكنولوجي الذي مس مختلف المجالات.

الهوامش:

(١) اسماعيل عثمان حسن أحمد ، تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي : رؤية تأصيلية،المجلة العربية للتربية النوعية، ٩١-١٠٨، ٢٠٢٠، ص٩٦.

(٢) حامد سهير عادل ، و فائق تلا عاصم، التعليم الرقمي : مدخل مفاهيمي ونظري. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ،المؤسسة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد ٧، ١٣٧-١٤٨، ٢٠١٩، ص١٣٨.

(٣) بوترة بلال ، و بوقزور أمينة، استراتيجيات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية،المجلة العربية للاعلام وثقافة الطفل، العدد٧، ٢٢٣-٢٨٣، ٢٠١٩، ص٢٥٥.

(٤) دباب زهية ، و برويس وردة ، معوقات التعليم الرقمي في الدراسة الجزائرية. المجلة العربية للأداب والدراسات الانسانية، العدد ٧، ١٥٣-١٦٨، ٢٠١٩، ص١٥٥.

(٥) أحمد اسماعيل عثمان حسن ، تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي : رؤية تأصيلية، ص٩٦.

(٦) بوترة بلال ، و بوقزور أمينة، استراتيجيات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية، ص ٢٢٩.

(٧) مركون هبة ، و لموشي زينب، التعليم الالكتروني ومدرسة المستقبل، المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية، العدد٧، ١٩١-٢٠٤، ٢٠١٩، ص١٩٥.

(٨) بوترة بلال ، و بوقزور أمينة، استراتيجيات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية، ص ٢٢٩

(٩) مركون هبة ، و لموشي زينب، التعليم الالكتروني ومدرسة المستقبل، المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية، العدد٧، ١٩١-٢٠٤، ٢٠١٩، ص١٩٤-١٩٥.

(١٠) يخلف رفيقة ،جودة التعليم الرقمي، مجلة الاناسة و علوم المجتمع، العدد٥، ١٦٦-١٨٥، ٢٠١٩، ص١٧١.

(١١) مركون هبة ، و لموشي زينب، التعليم الالكتروني ومدرسة المستقبل، ص١٩٤.

- (١٢) حامد سهير عادل ، و فائق تلا عاصم، التعليم الرقمي : مدخل مفاهيمي ونظري، ص ١٤١.
- (١٣) بوترة بلال ، و بوقزور أمينة، استراتيجيات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية، ص ٢٢٩-٢٣٣.
- (١٤) الزاحي حليلة، التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، ٢٠١١، ص ١٦٥.
- (١٥) علي لونيس ، و اشعلال ياسمينه. دور التعلم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم (البيئة المهنية نموذجا)، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ٤١٤-٤٢١، ٢٠١١، ص ٤١٧.
- (١٦) دباب زهية ، و برويس وردة ، معوقات التعليم الرقمي في الدراسة الجزائرية، ص ١٦٤.
- (١٧) عامر طارق عبد الرؤوف، التعليم الالكتروني والتعلم الافتراضي: اتجاهات عالمية معاصر ، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، ٢٠١٥، ص ٢٣٠-٢٣١.

المراجع:

١. أحمد اسماعيل عثمان حسن ، تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي : رؤية تأصيلية، المجلة العربية للتربية النوعية، ص ص ٩١-١٠٨، ٢٠٢٠.
٢. بوترة بلال ، بوقزور أمينة، استراتيجيات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية، المجلة العربية للاعلام وثقافة الطفل، العدد ٧، ص ص ٢٢٣-٢٨٣، ٢٠١٩.
٣. الزاحي حليلة، التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، ٢٠١١.
٤. يخلف رفيقة، جودة التعليم الرقمي، مجلة الاناسة و علوم المجتمع، العدد ٥، ص ص ١٦٦-١٨٥، ٢٠١٩.
٥. دباب زهية ، برويس وردة ، معوقات التعليم الرقمي في الدراسة الجزائرية. المجلة العربية للأداب والدراسات الانسانية، العدد ٧، ص ص ١٥٣-١٦٨، ٢٠١٩.
٦. حامد سهير عادل ، فائق تلا عاصم، التعليم الرقمي : مدخل مفاهيمي ونظري. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد ٧، ص ص ١٣٧-١٤٨، ٢٠١٩.
٧. عامر طارق عبد الرؤوف، التعليم الالكتروني والتعلم الافتراضي: اتجاهات عالمية معاصر ، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، ٢٠١٥.
٨. علي لونيس ، اشعلال ياسمينه. دور التعلم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم (البيئة المهنية نموذجا)، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ص ص ٤١٤-٤٢١، ٢٠١١.
٩. مركون هبة ، لموشي زينب، التعليم الالكتروني ومدرسة المستقبل، المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية، العدد ٧، ص ص ١٩١-٢٠٤، ٢٠١٩.